

## أثر أنموذج ثيلين (Thelen Model) في تنمية الفهم العميق لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن الإخراج المسرحي

علي بونس محمد

aliyoonis2021@uomustansiriyah.edu.iq

المديرية العامة لتربية ديالى

أ.د. سهام جواد فرج الساكني

edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد أثر أنموذج ثيلين التعليمي في تنمية الفهم العميق لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة فن الإخراج المسرحي، إذ نشأت مشكلة البحث من الانخفاض الملحوظ في مستويات استيعاب الطلبة نتيجة الاعتماد السائد على أساليب التدريس الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث منهجاً تجريبياً بتصميم اختبار بعدي، شمل مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، وتألّفت عينة البحث من ٣٢ طالباً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٦ طالباً): درست وفقاً للخطوات الست لأنموذج ثيلين (مواجهة الموقف المحير، وتصنيف الاستجابات، وتكوين المجموعة، والتحليل، والتقييم)، المجموعة الضابطة (١٦ طالباً): درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، إذ صمم الباحث اختبار الفهم العميق (من نوع الاختيار من متعدد) و استخدمه كأداة قياس أساسية بعد التحقق من صلاحيته وموثوقيته، وبعد معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للفهم العميق (عبر الأبعاد الكلية والفرعية: الشرح، والتفسير، والتطبيق، والمنظور) لصالح المجموعة التجريبية، أكدت النتائج أثر أنموذج ثيلين في تعزيز قدرة الطلاب على الفهم العميق لموضوعات مادة فن الإخراج المسرحي.

الكلمات المفتاحية: أنموذج ثيلين، فن الإخراج المسرحي، معاهد الفنون الجميلة، البحث الجماعي.

## The Impact of Thelen Model on Developing a Deeper Understanding of Theatrical Directing among Fine Arts Institute Students

Prof. Dr. Suhad Jawad Faraj Al-Sakni

Ali Younis Mohammed

Al-Mustansiriya University

### Abstract:

This research aims to determine the impact of Thelens educational model on developing deep understanding among students at the Institute of Fine Arts in the subject of theatrical directing. To achieve the research objective, the researcher adopted an experimental approach with a post-test design, comprising two equivalent groups (experimental and control). The research sample consisted of 32 students, randomly divided into two groups: the experimental group (16 students), which studied according to the six steps of Thelens model (confronting the perplexing situation, classifying responses, forming a group, analyzing, and evaluating); and the control group (16 students), which studied using the traditional method. The researcher used a multiple-choice deep understanding test as the primary measurement tool after verifying its validity and reliability. After processing the data using SPSS software, the results revealed statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the two groups on the post-test for deep understanding (across the overall and sub-dimensions: explanation, interpretation, and application and perspective (in favor of the experimental group) confirmed the effect of Thelens model in enhancing students ability to deeply understand the topics of the Theatre Directing course.

**Keywords:** Thelens model, Theatre Directing, Fine Arts Institutes, Group Research

**اولا : مشكلة البحث**

يتسم العصر الحالي بنخبة من التحولات المتسارعة في المدخلات والخبرات التي تنعكس عبر التدفق الهائل للمعلومات في شتى المجالات والتخصصات العلمية ،اذ يستدعي هذا التحول اعادة النظر بطبيعة وآليات ضخ الخبرة التعليمية داخل المؤسسة التربوية من خلال تبني الرؤى التعليمية الجديدة التي يمكن ان تحفز المتعلمين لاتخاذ مسارات تعمل على تطوير ابنيتهم المعرفية ، وتسعى الى تطوير المواقف التعليمية التي تمكنهم من استيعاب المعارف بكفاءة عالية وتوظيفها في سياقات تطبيقية متنوعة، وتحليل وفهم العلاقات بين المفاهيم العلمية والأدبية والفنية، وذلك يمكن تحقيقه في مختلف المراحل الدراسية ولشتى الفئات العمرية.

الا ان جميع هذه المهام لم تخرج عن تلك السياقات التعليمية القائمة على أساليب التلقين الاعتيادية والتي احدثت حالة من عدم التمكن من الفهم الجيد والعميق لدى المتعلم وفقا لما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث ، وتحديدًا في قسم المسرح والتمثيل ، والتي رصدت وجود مشكلة عامة يجب الوقوف عندها لتمكين المتعلمين من فهم الموضوعات والتطبيقات التعليمية فهما عميقا، كما استشرفت نتائج هذه الدراسة وجود العديد من الثغرات في مستويات الفهم العميق لدى الطلبة ، والتي تستدعي إعادة النظر في الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس مادة فن الإخراج المسرحي ، بغية وضع الحلول المناسبة لمعالجة ذلك ، واستنادا إلى المعطيات المستخلصة من هذه الدراسة، عمل الباحث على توظيف "أنموذج ثيلين" التعليمي كإطار منهجي لمعالجة جوانب الضعف التي تم تشخيصها ، لتتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما الأثر الذي يمكن كشفه عند تطبيق الاطر الاجرائية لأنموذج ثيلين لتحقيق تنمية الفهم العميق عند طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن الإخراج المسرحي؟

**ثانيا - أهمية البحث والحاجة اليه :**

تتجسد أهمية البحث الحالي بالمحاور الآتية :

١- قد يثري استخدام انموذج ثيلين القائم على التعلم النشط ،بيئة التعلم والمواقف التعليمية التي يطبق فيها، مما يؤدي بالمتعلمات من طلبة معهد الفنون الجميلة الى الانتقال من التعلم السطحي الى التعلم العميق.

٢- قد تليي النتائج المستحصلة في ضوء اجراءات الدراسة الحالية متطلبات تحقيق المستوى المرتفع بالتحصيل وسد ثغرة عدم تحقق الفهم العميق بموضوعات مادة فن الاخراج المسرحي مما ينعكس ايجابا على جودة الاعمال المسرحية التي تنتجها طلبة معهد الفنون الجميلة.

**ثالثا: هدفا البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. أثر أنموذج ثيلين في تنمية الفهم العميق لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن الاخراج المسرحي.

٢. قياس حجم اثر تطبيق أنموذج ثيلين في تنمية الفهم العميق لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن الاخراج المسرحي .

رابعاً: فرضيات البحث :

وللتحقق من هدي البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التوضيح.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التفسير.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التطبيق .

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق بعد الرؤية من منظور اخر .

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق عند الدرجة الكلية لجميع الابعاد.

خامساً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في الجوانب الاتية :

١. الحدود البشرية : طلبة قسم المسرح / الصف الثالث / الدراسة الصباحية .
٢. الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م / الفصل الدراسي الاول.
٣. الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة للبنين - المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى - محافظة بغداد.

٤. الحدود الموضوعية : التأطر بأنموذج ثيلين - اعتماد مادة فن الاخراج المسرحي المقررة للصف الثالث (معهد الفنون الجميلة ) - دراسة متغير الفهم العميق بأبعاد ( التوضيح - التفسير - التطبيق - الرؤية من منظور اخر )

**سادسا: تحديد وتعريف المصطلحات :**

يعرف الباحث المصطلحات التالية ( الاثر - انموذج ثيلين - التنمية - الفهم العميق - مادة فن الاخراج المسرحي ):  
اولا- الاثر:

يعرفه ( عطية ، ٢٠٠٨ ) ان الاثر هو : " اجراء منظم يعمل وفق معايير محددة يهدف الى قياس ما اكتسبه المتعلمين من خبرات ومهارات بعد دراستهم لها لمحتوى تعليمي بموضوع او مقرر او وحدة دراسية ." (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص٣٠٠)

١- التعريف الاجرائي لمصطلح الاثر : هو مقدار التغيير الحاصل بمستوى الفهم العميق لدى طلبة المرحلة الثالثة بمعهد الفنون الجميلة ( عينه البحث ) بعد دراستهم لمادة الاخراج المسرحي على وفق الاطر الاجرائية لأنموذج (Thelin model) من طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ،والذي يقاس بالدرجات في اختبار الفهم العميق .

**ثانيا- انموذج ثيلين : يعرفه من :**

يعرفه ( جابر ، ١٩٩٩ ) حيث يصفه بأنه: "بيئة تعليمية تكون بمثابة مختبر اجتماعي ذو فضاء ديمقراطي مصغر يعنى بدراسة وتحليل التفاعلات الاجتماعية والعلاقات البنينة المعقدة التي تحدث اثناء اكتساب الخبرات التعليمية". (جابر ، ١٩٩٩ ، ص: ٨٣)

**( Joyce and Weill ,2003 ) -**

ويعرفه الباحث اجرائيا على انه :إطار اجرائي منظم يمارسه المدرس داخل بيئة تعليمية ديمقراطية متفاعلة ،والذي يترجم بصورة خطط تعليمية تعتمد خطوات (تحديد موضوع التحري ثم تخطيطه داخل مجموعة الطلبة ليتم بعد ذلك التنفيذ واعداد التقرير النهائي وعرضة والانتهاه بمرحلة التقويم ) بهدف تنمية الفهم العميق لدى طلبة معهد الفنون الجميلة من المجموعة التجريبية بالمحتوى التعليمي الخاص بمادة الإخراج المسرحي

**ثالثا - التنمية:يعرفه كل من :**

عرفها (علي، ٢٠١١) اصطلاحا : "تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار ادائي معين، بهدف زيادة فعالية أدائه و حسب ظروف عمله، ورفع مستوى الإنتاجية لديه". (علي، ٢٠١١، ص: ١٠٥)

و من هذا المنطلق يعرفها الباحث إجرائيا :

التنمية هي عملية تحويلية عميقة وشاملة ، تشمل إعادة تشكيل المجتمعات من الداخل، تهدف إلى تحرير الإمكانيات البشرية وتوسيع نطاق الحريات والخيارات المتاحة للأفراد، بحيث يصبحون

قادرين على تحقيق أفضل الظروف الإنسانية لأنفسهم، و تنمية الفهم العميق لدى متعلمين قسم المسرح و التمثيل في مادة فن الاخراج المسرحي.

رابعا - الفهم العميق: يعرفه كل من :

( Grant Wiggins & Jay McTighe 2000 ) - ان مصطلح الفهم العميق يشير الى : ( عملية تقوم على عدة ابعاد رئيسية تستند الى عمليات اظهار المعرفة وتفسيرها ومن ثم تطبيقها للوصول الى الخبرة التعليمية من منظور اخر ، وهذه تمثل الابعاد الاساسية لمفهوم الفهم العميق ) ( Grant Wiggins & Jay McTighe ٥٨، ٢٠٠٠ ) يعرفه ( قطامي وعمرو ، ٢٠٠٥ ) فيجد ان الفهم العميق يشير الى " عملية معرفية ذهنية واعية يقوم بها المتعلم لتوليد معنى انو خبرة مع ما يتفاعل معه من مصادر مختلفة ، بهدف تطوير المعرفة المخزونة لديه بشكل اكثر فاعلية واثر" ( قطامي وعمرو ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٢ ) يعرف الباحث الفهم العميق اجرائيا بانه : بانه عملية عقلية متكاملة تمكن طلبة معهد الفنون الجميلة ( عينة البحث ) من الوصول الى الاستيعاب العميق لمادة الإخراج المسرحي وتخطي الفهم السطحي لتحقيق ابعاد الفهم العميق من خلال التوضيح والتفسير والتطبيق والرؤية من منظور اخر، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم العميق .

خامسا- الاخراج المسرحي :

يعرفه (الشرقاوي، ٢٠١٢ ) تعريفا يرى فيه الاخراج بانه :

( هو العملية التي يتم من خلالها الإشراف على كافة العناصر الفنية والبشرية والمعمارية للعرض المسرحي، ويبدأ من اختيار النص المسرحي وينتهي بالعرض المسرحي). ( الشرقاوي، ٢٠١٢ ) يعرفه الباحث اجرائيا بانه :

عملية تنظيمية وتكوينية شاملة تركز على الترتيب التكويني للعناصر البصرية وكيفية توزيعها على خشبة المسرح لخلق دلالات ورؤى فنية، بهدف تحقيق تكامل بين الوسائط التعبيرية وتوحيد جميع فنون العرض المسرحي (مثل التمثيل والديكور والموسيقى) ضمن رؤية موحدة ومتناغمة للعرض، عن طريق تنمية فهم عميق لطلبة المسرح بأسس الاخراج المسرحي لأعداد مخرج متمكن قادر على صياغة رؤية محكمة للعرض عبر التنظيم والإشراف الفني الشامل.

الفصل الثاني / الاطار النظري و دراسات سابقة

أنموذج ثيلين (Thelens Model)

يرتكز أنموذج ثيلين (Thelens Model)، المعروف بأنموذج (التحري الجماعي)، على خمسة منطلقات فكرية متكاملة تجعل منه إطاراً لتصميم بيئات تعلم ديناميكية؛ تبدأ بالمنطلق البنائي المعرفي الذي يرى التعلم بناءً نشطاً للمعرفة يقوم به المتعلم عبر تحويل الواقع وتفسيره، ويتعزز

بالمناطق الاجتماعية (لفيغوتسكي) الذي يؤكد أن المعرفة تصنع عبر اللغة والتفاعل ضمن سياق ثقافي، مروراً بالمنطق البراغماتي (لجون ديوي) الذي يربط التعليم بالواقع المعيشي ويحول المدرسة إلى مختبر للتجارب العملية وحل المشكلات، وصولاً إلى المنطق الديمقراطي الذي يمنح المتعلم حرية الاختيار ويقوم على المساواة والاحترام .

### مراحل تطبيق أنموذج التحري الجماعي ( انموذج ثيلين ) (Thelens Model) :

يتحدد أنموذج هربرت ثيلين (Herbert Thelen) للتحري الجماعي بمجموعة من المراحل الأساسية التي تتم بصورة متسلسلة ، وعلى النحو الآتي :

١. مواجهة موقف محير : حيث "تبدأ عملية التعلم في هذه المرحلة من خلال مواجهة المتعلم لموقف محير أو مشكلة حقيقية تتعارض مع توقعاته أو معرفته السابقة، مما يخلق حالة من اللاتوازن المعرفي التي تحفزه على البحث عن الحل المنشود." ( Thelen,1960,p.36-315 )

٢. استكشاف الاستجابات للموقف" : ففي مرحلة الاستكشاف، يبدأ المتعلمون ( الأعضاء ) في معالجة القضايا الحساسة والانخراط في نزاعات حول القيم والأهداف ، حيث تتميز هذه المرحلة بمناخ من الانفتاح ، ويشعر الأعضاء بالأمان الكافي للتعبير عن مشاعرهم الحقيقية وآرائهم الشخصية، وغالباً ما يتحدثون أفكار بعضهم البعض، إذ إن الهدف من هذه المرحلة هو ليس إصدار الأحكام، بل فهم وجهات النظر المختلفة بشكل كامل." ( Stacey, 1996,p.184 )

٣. صياغة مهمة الدراسة وتنظيم العمل" : وفقاً لأنموذج ثيلين (Thelen) للتعلم الجماعي، فإن مرحلة تنظيم اتجاه المجموعة (Group Organization) تمثل الأساس لتحقيق التعلم الفعال، حيث تتم بعد مناقشة الفرضيات الأولية والمعلومات التي يمتلكها المتعلمون، تتضمن هذه الخطة تقسيم المهمة الكبرى إلى مهام فرعية قابلة للإدارة ، وتعيين هذه المهام لكل فرد من الأفراد أو تشكيل اللجان الفرعية التي تحدد بناء على مهاراتهم، وتحديد الموارد المطلوبة (مثل الوقت، المواد، الخبرات)، وإنشاء الجداول الزمنية الواقعية ، فهذا الهيكل يضمن المساواة والكفاءة ويحول النقاش المجرد إلى مشروع تعليمي ملموس." (Thelen, 1954,p. 48)

٤. البحث المستقل و الجماعي : "يتم تنفيذ خطة العمل من خلال مزيج من البحث المستقل والعمل الجماعي التعاوني، حيث يجمع الأفراد المعلومات ويحلونها بشكل فردي، ثم يشاركون نتائجهم مع المجموعة لبناء فهم جماعي أعمق." ( Johnson, Johnson, Smith, 2014,p.6)

٥. تحليل التقدم والسيرورة : "تقوم المجموعة بتحليل التقدم الذي أحرزته نحو حل المشكلة، إذ إن هذا التحليل لا يركز على النتائج فحسب، بل على عملية العمل الجماعي نفسها، كما تقييم فعالية الاستراتيجيات المستخدمة وجودة التفاعل بين الأعضاء." ( Jacobs, Power, Loh, 2002, P.58)

٦. إعادة التدوير (التكرار البنائي للنشاط): "بناء على التحليل، قد تعيد المجموعة التدوير من خلال أي من المراحل السابقة، قد يعني هذا إعادة تعريف المشكلة، أو استكشاف استراتيجيات جديدة، أو تنظيم العمل بشكل مختلف، هذا التكرار هو اساس التعلم البنائي، حيث يتم تعديل الفهم بشكل متتال". (Savery, Duffy, 1995, P. 33)

#### - الفهم العميق:

يتجاوز مفهوم الفهم العميق فكرة استيعاب المعلومات أو تذكرها فقط؛ فهو عملية بناء معرفي نشط يتيح للمتعلم من خلاله ربط الأفكار، وتحليل العلاقات، وتفسير الظواهر، وتطبيق المعرفة في سياقات جديدة ومتنوعة، سواء في البيئة الأكاديمية أو في مواجهة تحديات الحياة اليومية، إن هذا النوع من الفهم هو ما يحول المتعلم من متلق سلبي إلى مفكر نشط وصانع للمعرفة، قادر على توليد حلول مبتكرة وطرح رؤى فريدة، ، اذ يؤكد (Perkins, 1993) "أن التعليم من أجل الفهم العميق يتطلب بناء معارف مرنة تمكن المتعلم من استخدامها لتوليد المعاني الجديدة ومواجهة المشكلات التي يمكن ان تعترضه" (Perkins, 1993, p. 7)

#### - أبعاد الفهم العميق:

الفهم العميق إطار تحليلي متعدد الأوجه يمثل مفهوما رئيسيا يتجاوز مجالات المعرفة التقليدية، ليشكل بنية معرفية متعددة الأوجه تتداخل فيها الفلسفة، وعلم النفس، والتربية، والفنون، اذ لا يقتصر على استيعاب المعلومات السطحية، بل هو عملية نشطة تشمل بناء شبكات مترابطة من المفاهيم

#### البعد الأول- التوضيح (Explanation)

يمثل بعد التوضيح الشرارة الأولى في مسار الفهم، وهو العملية الأولية التي تقدم من خلالها المعرفة، سواء أكانت عبر شرح من معلم، أو نص أكاديمي، أو حتى نظام نكاه اصطناعي، إلا أن التوضيح، في اصله، ليس غاية نهائية بل هو محفز أولي يطلق عملية "الهضم المعرفي"، حيث لا يتحقق الفهم العميق فورا بعد لحظة التوضيح، بل يتطلب وقتا، وتفاعلا، وتجربا، وأحيانا أخطاء متكررة، كما يقدم (Hattie, 2012) وجهة نظر مفادها " أن الشرح (التوضيح) في التعليم يمثل تصنيفاً سلوكياً ومستوى تعليمي فعال، ولكن على الرغم من أهميته، فهو نقطة البدء بالتعلم ، فالفهم الحقيقي لا ينشأ من مجرد استماع المتعلم لشرح واضح، بل ينشأ عندما يجبر المتعلم على استخدام هذه الفكرة الجديدة، من خلال حل المشكلات، أو مناقشتها، أو تعليمها للآخرين لأنه نتاج الممارسة والتطبيق" ( Hattie, 2012, p.67)

#### البعد الثاني - التفسير (Interpretation)

يمثل التفسير البعد الأعمق الذي يتجاوز استيعاب المعلومات، حيث يعيد الفرد صياغة ما يتلقاه، ويبرره، ويظهر كيف ولماذا يرتبط بما سبقه أو ما يجاوره، حيث يشكل التفسير جسرا بين

الفهم السطحي (القائم على الحفظ والتكرار) والفهم العميق (القائم على التوليد والتأويل)، إذ يقدم (Wiggins and McTighe, 2005) تلخيصاً موجزاً لهذه الفكرة حين يرى أن "التفسير هو مستوى سلوكي ينتمي إلى المستويات السلوكية التي تتطوي على كشف المعنى والأهمية، فهو يتعلق بفهم المقصود من خلال الكلمات أو الأفعال أو الرموز، فعندما نفسر نصاً أو حدثاً، فإننا لا نكرره ببساطة، بل نصنع روابط، ونستدل على النوايا، وندرج ما يتم تفسيره ضمن سياق أوسع من المعنى". (Wiggins and McTighe , 2005, P.84)

### البعد الثالث - التطبيق (Application)

لا يختبر الفهم بصورة حقيقية في صفحات الكتب، بل في مواجهة المشكلات الجديدة، وفي التجارب غير المألوفة، ولهذا السبب، لا يعتبر الفهم فهماً إذا لم يطبق، وبذلك يصبح التطبيق ليس مجرد مرحلة لاحقة في المسار، بل هو الوصف السلوكي والمحك الحقيقي والاختبار العملي الذي يفصل بين المعرفة الحية والمعرفة الجامدة، حيث يشير (Perkins 1998)، "بأنه لا يكتمل الفهم الحقيقي استدعاءً للمعلومات، والقدرة على استخدامها بمرونة في مواجهة التحديات والمشكلات التي لم يصادفها المتعلم من قبل، وهذا النقل والتطبيق هو المعيار الحقيقي لعمق التعلم". (Perkins ,1998,p.42)

كما يظهر التطبيق الفهم الحقيقي سلوكيات تعكس القدرة على استخدام المعرفة بمرونة، ويحدد (Krathwohl & Anderson, 2001) "مستوى التطبيق مشيراً إلى قدرة المتعلم على استخدام المفاهيم والمبادئ والإجراءات والقوانين المجردة في مواقف عملية جديدة ومحسوسة، لأنه يمثل تجسيداً للفهم من خلال تنفيذ إجراء ما أو حل مشكلة، مما يؤكد أن التعلم قد تجاوز التذكر والحفظ إلى مستوى القدرة على الاستخدام العملي". (Krathwohl & Anderson, 2001, p.79)

Krathwohl

### البعد الرابع - الرؤية من منظور آخر (Perspective)

تكتسب المعرفة عمقها الحقيقي عندما يتم النظر إليها من زوايا مختلفة، فالرؤية من منظور آخر ليست عملية عابرة، بل هي بعد أساسي يمنح الفهم أبعاده الإنسانية والثقافية، ويحوله من استقبال للمعلومات إلى استيعاب عميق لحقائق الوجود، "فالفهم العميق، على عكس الاستظهار السطحي، يتجلى في قدرة المتعلم على النظر إلى المفهوم أو المشكلة من خلال عيون الآخرين، فهو يتضمن رؤية العالم كما يراه المؤرخ، أو العالم، أو الفنان، أو الشخص الذي يعيش في ثقافة مختلفة، هذا المستوى السلوكي الذي يمثل البعد الرابع للفهم - أي الرؤية من منظور الآخر - هو ما يمنح المعنى الأخلاقي والعاطفي للمعارف، ويجعل التعلم تجربة تحويلية تشكل هوية المتعلم نفسه". (Gardner, 1999, p91)

## فن الاخراج المسرحي

## أولاً: الاخراج المسرحي: المفهوم والدلالة

يعد الاخراج المسرحي عملية إبداعية شاملة تهدف إلى تحويل النص المسرحي من شكله المكتوب إلى عرض حي نابض بالحياة، حيث تتجسد الأفكار المجردة وتتحوّل الكلمات إلى صور حركية وسمعية ومرئية محسوسة، فالمخرج لا يكتفي بتنفيذ النص، بل يقدم قراءة تأويلية عميقة تتبع من موقفه الفكري ورؤيته الجمالية للعالم ويأتي قول (الراعي ١٩٨٠)

## ثانياً: مبادئ الاخراج المسرحي

تعتمد العملية الاخراجية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل العمود الفقري لأي عرض مسرحي ناجح، هذه المبادئ لا تعدّ قواعد تقنية، بل تمثل إطاراً فكرياً وجمالياً يضمن التكامل الفني بين عناصر العرض كافة، ويحول المسرحية من نص ساكن إلى فعل حي ينبض بالمعنى والتأثير، وكما يشير (أردش ١٩٩٠)، ومن أبرز هذه المبادئ:

## ١. الرؤية الاخراجية:

الرؤية الإخراجية المحور المركزي الذي تدور حوله العملية الإبداعية، وتمثل الاداة الأهم التي توجه المخرج أثناء تحويله للنص المكتوب إلى تجربة حية.

## ٢. تحليل النص المسرحي

لا يمكن لأي مخرج أن ينجز عرضاً ذا قيمة جمالية ودلالية دون فهم عميق للنص المسرحي، يشمل ذلك تحليل البناء الدرامي، تطور الشخصيات، العلاقات الزمنية والمكانية، وكذلك البنية التحتية للأفكار والصراعات، وهذا ما يتوافق مع قول (البشتاوي، ٢٠١٤) " إن أولى خطوات المخرج في مشروعه الإخراجي هي التعمق في دراسة النص المسرحي وتحليله، إذ لا يمكن أن تتحقق رؤية إخراجية متماسكة دون فهم واع لبنائه الدرامي، ومضامينه الفكرية، وسيكولوجية شخصياته، وطبيعة الصراع المحرك لأحداثه، فالتفكيك التحليلي للنص هو الأساس الذي تبنى عليه كل القرارات الاخراجية اللاحقة." (البشتاوي، ٢٠١٠، ص: ٥٢)

## التواصل مع فريق العمل

الفن المسرحي بطبيعته فن جماعي، والمخرج الناجح هو من يحسن قيادة هذا الفريق بتناغم وتفاهم، فالتواصل البناء مع الممثلين والمصممين والفنيين لا يعدّ تنظيم للعمل فحسب، انما هو شرط أساسي لتحقيق التكامل الإبداعي.

## ٣. التنظيم والتركييب

يشير هذا المبدأ إلى قدرة المخرج على تنسيق وتكامل العناصر السينوغرافية (الديكور، الأزياء، الإضاءة، الصوت ... الخ) بما يخدم السياق الدرامي والرؤية الجمالية، فكل عنصر من هذه

العناصر ليس مكملًا زخرفيًا، بل أداة تعبير درامي تؤثر على الإدراك البصري والوجداني للجمهور.

#### ٤. التكوين الإبداعي

يعد الاخراج المسرحي مجالًا خصبا للخيال والتجريب ويتجاوز إعادة إنتاج المؤلف إذ يتطلب من المخرج امتلاك الجرأة اللازمة لكسر القوالب السائدة وصياغة لغة مسرحية مغايرة تثير انتباه المتلقي وتحفزه على التفكير العميق تشير الدراسات إلى أن مهمة المخرج المعاصر تتخطى النقل الحرفي للنص إلى دعوة دائمة للبحث والتجريب فالمسرح المؤثر هو الذي يزعزع ركود المشاهد ولا يتحقق ذلك إلا بابتكار صيغ تعبيرية جديدة تخترق الأطر غير المطروقة بالتالي فإن الابتكار ليس خيارا يمكن استبداله او التخلي عنه بل هو ضرورة ملحة للحفاظ على دينامية الفن المسرحي وقدرته على التواصل مع عصره ، وبتعبير وجيز ومركز يقول (Brook,1990): "لم يعد بإمكان المسرح أن يكتفي بأن يكون متحف للعروض الاعتيادية فقط" ( Brook,1990.9 الدراسات السابقة :

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن اثر انموذج ثيلين (Thelin model) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن الاخراج المسرحي من خلال تطبيق مجموعة من الخطط التدريسية القائمة على موجهات انموذج ثيلين (Thelin model) مقارنة بالطريقة الاعتيادية (طريقة المحاضرة ) ، ومن هذا المنطلق استعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث:

#### أولاً : دراسة (الساعدي، ٢٠١٥) - العراق

عنوان الدراسة: أثر أنموذج ثيلين في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الاجتماعي.  
الهدف: التعرف على أثر أنموذج ثيلين في التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء والذكاء الاجتماعي.  
العينة: (٦٣) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة غمدان.  
المنهج والأدوات: اعتمدت المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي، واستخدمت اختباراً تحصيلياً ومقياساً للذكاء الاجتماعي.  
النتائج: وجود أثر إيجابي لأنموذج ثيلين في التحصيل والذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

#### ثانياً: دراسة (Al-Nawaiseh, 2022) - الأردن

عنوان الدراسة: فعالية استخدام أنموذج ثيلين في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف العاشر في الأردن.  
الهدف: الكشف عن أثر التدريس باستخدام أنموذج ثيلين في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير العلمي لدى الطالبات.

العينة: (٥٥) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي.

المنهج والأدوات: المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية واختبار التفكير العلمي.

النتائج: تفوق طالبات المجموعة التجريبية (أنموذج ثيلين) على المجموعة الضابطة بفرق دال إحصائياً في الاختبارين.

### الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث :

تبنى الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة الدراسة، الساعية لقياس أثر (أنموذج ثيلين) في تنمية (الفهم العميق) لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، ويتيح هذا المنهج للباحث التحكم الدقيق في المتغيرات وعزل العوامل الدخيلة، لضمان دقة النتائج وفاعلية المعالجة التعليمية.

ثانياً: التصميم التجريبي:

مراعاة للخصوصية الديناميكية التي تتسم بها الظواهر التربوية والإنسانية، والتي تجعل من التحكم المطلق في كافة المتغيرات أمراً بالغ التعقيد مقارنة بالعلوم الطبيعية، فالتصميم التجريبي يمثل مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ تجربة البحث" (عزيز ، ١٩٩٩ ، ص٢٥٦). فقد تم اعتماد التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي، بالمجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) ذات القياس البعدي.

جدول رقم (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	التطبيق البعدي
التجريبية	أنموذج ثيلين	الفهم العميق	بعد التوضيح
الضابطة	الطريقة الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة)		بعد التفسير
			بعد التطبيق
			بعد الرؤية من منظور اخر

ثالثاً: مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بطلبة الصف الثالث (بنين/ صباحي) في قسم الفنون المسرحية بمعاهد الفنون الجميلة في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (٣٢٠) طالباً بمقرر فن الإخراج المسرحي.

عينات البحث

لضمان الدقة المنهجية، استعان الباحث بثلاث عينات استطلاعية كالتالي:

عينة الكشف عن المشكلة: شملت (١٠) طلاب من المرحلة الرابعة لرصد الاحتياجات الفعلية، عينة وضوح التعليمات: شملت (١٥) طالباً لفحص الصياغة اللغوية لاختبار "الفهم العميق"

وحساب زمن الإجابة، عينة التحليل الإحصائي: شملت (١٠٠) طالب لضمان الكفاءة السيكومترية للأدوات قبل التطبيق النهائي، تكونت عينة البحث من ٣٢ طالباً، ١٦ طالب في المجموعة الضابطة و ١٦ طالب في المجموعة التجريبية، وكما هو موضح في الجدول رقم (٢)

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	رقم القاعة	طريقة التدريس	عدد الطلبة		بعد الاستبعاد	
			قبل الاستبعاد	المستبعدين		
				المؤجلون		الراسبون
التجريبية	١	(نموذج ثيلين )	١٧		١٦	
الضابطة	٢	الطريقة الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة)	١٨	١	١٦	
المجموع الكلي			٣٥	٣	٣٢	

#### خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من الضوابط الأساسية التي يتطلب تحقيقها للخوض في عملية الضبط التجريبي لإجراءات البحث الحالي هو التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائياً ( عينة البحث الأساسية ) بعدد من المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها يمكن ان تؤثر في نتائج التجربة ، وهي :

- ١- متغير الخبرة السابقة ممثلاً بمستوى الفهم العميق بالخبرة السابقة في فن الاخراج المسرحي.
- ٢- متغير العمر الزمني لطلبة المجموعتين التجريبية و الضابطة محسوباً بالأشهر.
- ٣- متغير الذكاء لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة .
- ٤- التحصيل الدراسي لأباء المجموعتين التجريبية والضابطة .
- ٥- التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول (٣) القيمة الإحصائية لـ مان وتني للتكافؤ في اختبار الخبرة السابقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
الخبرة السابقة	التجريبية	١٦	٣.٣.٧٥٠	١.٠٨٧٨١	١٥.٧٥	٢٥٢.٠٠	١١٦.٠٠٠	٧٥	غير دالة
	الضابطة	١٦	٣.٥٠٠٠	٠.٦٩٦٦٩	١٧.٢٥	٢٧٦.٠٠			

جدول (٤) قيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لمتغير العمر الزمني للطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدالة
							الجدولية	المحسوبة	
العمر بالأشهر	التجريبية	١٦	٢١٦.٥٦٢٥	٣.٥٧٧١٣	١٧.٨١	٢٨٥.٠٠	١٠٧.٠٠٠	٧٥	غير دالة
	الضابطة	١٦	٢١٥.٧٥٠٠	٢.٧٦٨٨٧	١٥.١٩	٢٤٣.٠٠			

جدول (٥) القيم الاحصائية ل مان وتني للتكاؤ في متغير الذكاء لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدالة
							الجدولية	المحسوبة	
الذكاء	التجريبية	١٦	٣٨.٧٥٠٠	٩.٥٥٣٣٦	١٧.٣١	٢٧٧.٠٠	١١٥.٠٠٠	٧٥	غير دالة
	الضابطة	١٦	٣٦.٠٦٢٥	٣.١٠٨٤٦	١٥.٦٩	٢٥١.٠٠			

جدول (٦) القيمة الاحصائية لاختبار (كا<sup>٢</sup>) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغير التحصيل الدراسي للأب

المجموعة	العدد الكلي	التحصيل الدراسي للأب				قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
		ابتدائي	متوسط	اعدادية	جامعي	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٦	٣	٥	٤	٤	٠.٨١٩	٧.٨١	٣	غير دالة
الضابطة	١٦	٤	٣	٥	٣				

جدول (٧) القيمة الاحصائية لاختبار (كا<sup>٢</sup>) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغير التحصيل الدراسي للام

المجموعة	العدد الكلي	التحصيل الدراسي للام				قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
		ابتدائي	متوسطة	اعدادية	جامعي	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٦	٣	٣	٤	٦	٠.١٢٥	٧.٨١	٣	غير دالة
الضابطة	١٦	٥	٣	٣	٥				

سادساً : متغيرات البحث : تحدد متغيرات البحث الرئيسية الآتية :

- المتغير المستقل: يمثل العامل التجريبي الذي يمكن ان يؤثر في نتائج التجربة العلمية للبحث والذي قد تمثل بأنموذج التقصي الجماعي لثلاثين والمجسد بمجموعة من الخطط التدريسية الخاصة بمادة فن الإخراج المسرحي .
- المتغير التابع: يظهر هذا المتغير في انعكاس تأثير المتغير المستقل ، وفي البحث الحالي يتمثل بمتغير الفهم العميق من خلال إجابات الطلبة على اختبارات الفهم العميق الخاصة بمادة فن الإخراج المسرحي .

• **المتغيرات الدخيلة:** وهي مجموعة من العوامل التي يمكن إن تتداخل مع السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي الخاص بالدراسة الحالية ، ولضمان دقة النتائج وسلامتها، قام الباحث بالتحكم بهذه العوامل وعزلها كي تعزى نتائج البحث الحالي إلى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع حصراً، فكانت هناك مجموعة الإجراءات التي يهدف من خلالها إلى تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ،وعلى النحو التالي.

#### أداة البحث :

تتمثل أداة البحث الحالي باختبار الفهم العميق البعدي، والذي حرص الباحث على تصميمه وفقاً لأبعاد المتغير التجريبي الخاص بالدراسة الحالية ،حيث يمثل هذا الاختبار نموذج خاص من الاختبارات ذات الطابع التحصيلي التي تضم مجموعة من الفقرات الاختبارية المصممة للكشف عن مستوى الفهم العميق لدى عينة الدراسة الأساسية (طلبة الصف الثالث بمعهد الفنون الجميلة / المجموعتين التجريبية والضابطة ) بموضوعات المادة التعليمية الخاصة بفن الإخراج المسرحي بعد الخوض بتجربة البحث.

#### صدق الاختبار (Validity)

يعد الصدق أهم الخصائص السيكومترية للأداة، وقد تم التحقق منه في البحث الحالي عبر:

#### أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity)

للتأكد من كفاءة الأداة وتمثيلها لمتغير الفهم العميق، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:  
عرض الاختبار بصيغته الأولية على (٢٣) خبيراً في تخصصات (المناهج، القياس، الفنون) لتقييم ، و تم التأكد من سلامة اللغة و دقة الصياغة ووضوحها للطلبة، و الملاءمة من حيث مطابقة الفقرة للهدف السلوكي، و فاعلية البدائل ذات المنطقية وجاذبية المشتتات، واعتماد المعيار الإحصائي المناسب حيث اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة، مع استخدام اختبار مربع كاي ( $X^2$ ) لضمان دلالة الفروق إحصائياً، أظهر التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات تتمتع بمقبولية عالية؛ حيث تراوحت قيم ( $X^2$ ) المحسوبة بين (١٧.٣٩ - ٢٣.٠٠)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار الـ (٤٠) كاملة لصلاحيتها العلمية في القياس.

#### ب- الصدق التجريبي (التطبيق الاستطلاعي)

تم الانتقال من الصدق النظري إلى التجريبي عبر مرحلتين أساسيتين:

#### ١. التطبيق الاستطلاعي الأول (وضوح الأداة والزمن)

تم تحديد العينة ب (١٥) طالباً من خارج عينة البحث الأساسية، لغرض التأكد من مقروئية الفقرات، ووضوح التعليمات، وسلامة الصياغة، و تم حساب الزمن استخدام معادلة (متوسط

زمن الإجابة) لتحديد الوقت المثالي، و أظهرت العينة وضوحاً جيداً في الفقرات، إذ تم اعتماد (٤٥) دقيقة كزمن معياري للاختبار بعد إجراء تعديلات لغوية طفيفة.

## ٢. التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الإحصائي)

تكونت العينة من (١٠٠) طالب (عينة عشوائية موسعة)، بتاريخ ٨-٩ - ٢٠٢٥، لغرض استخراج الخصائص السيكومترية (معاملات الصعوبة، التمييز، وفعالية البدائل)، رتبت الدرجات تنازلياً للمقارنة الطرفية، اعتمدت نسبة (٢٧%) لفرز المجموعتين (العليا والدنيا)؛ لكونها النسبة المثلى التي توفر أقصى تباين ممكن للكشف عن الفروق الحقيقية.

### ثبات الاختبار

تم التحقق من استقرار نتائج الاختبار واتساقه الداخلي باستخدام أسلوبين إحصائيين:

#### أ- التجزئة النصفية

الإجراء: تقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين متكافئين وحساب الارتباط بينهما لضمان تجانس الفقرات.

النتائج: بلغ معامل الارتباط (٠.٨٠٧)، وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان- براون) ارتفعت القيمة إلى (٠.٨٩٣)، وهو معامل ارتباط قوي جداً.

#### ب- معادلة كيودر-ريتشاردسون (K-R 20)

استخدمت لقياس التجانس الداخلي للاختبار (ضمان إعطاء النتائج نفسها عند إعادة التطبيق)، استخراج الباحث معامل ثبات قدره (٠.٨٨١)، تعد هذه القيمة مرتفعة وممتازة وفقاً للمعايير العلمية (التي تضع ٠.٨٠ كحد أدنى للثبات العالي)، بناء على مؤشرات الصدق والثبات المذكورة، تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، وأصبح في صيغته النهائية جاهزاً للتطبيق الميداني.

#### المؤشرات الإحصائية اختبار الفهم العميق البعدي :

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية

#### الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري للاختبار عرض الباحث الفقرات على ٢٣ من الخبراء (المحكمين) استخدم الباحث مربع كاي لمعرفة مدى الاتفاق بين المحكمين، ومستوى الدلالة كان جميع القيم المحسوبة (٢٣، ١٩.١٧، ١٧.٣٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤)، هذا يدل على وجود اتفاق إحصائي قوي جداً بين المحكمين على صلاحية جميع الفقرات (من ١ إلى ٤٠). النسب المئوية للاتفاق تراوحت بين ٩١% و ١٠٠%، وهي نسب ممتازة تربوياً.

جدول (٨) النسبة المئوية وقيمة مربع كآ لآراء المحكمين لصلاحية فقرات الاختبار الفهم العميق لماد فن

الاخراج المسرحي

مستوى الدالة	قيمة كآ		غير الموافون		الموافون		رقم الفقرات	الاختبار التحصيلي لمادة فن الاخراج المسرحي
	جدولية	المحسوبة	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
دالة		٢٣	%٠	صفر	%١٠٠	٢٣	١٠.٢٠٣.٤٠٥.٦.٧.٨.٩ ١٠.٢٦.٢٧.٢٨.٢٩.٣٠	
دالة	٣.٨٤	١٩.١٧	%٤	١	%٩٦	٢٢	١١.١٢.١٣.١٤.٢٠.٢١ ٢٢.٢٣.٢٤.٢٥.٣١.٣٩ ٤٠٠	
دالة		١٧.٣٩	%٩	٢	%٩١	٢١	١٥.١٦.١٧.١٨.١٩.٢٢ ٢٣.٢٤.٢٥.٢٦.٢٧.٢٨	

معامل الارتباط (صدق البناء)

الاتساق الداخلي يوضح مدى اتساق كل فقرة مع الاختبار ككل، حيث كانت قيمة الارتباط في جميع القيم موجبة وتتراوح تقريباً بين (٠.٢٠٢ و ٠.٥٠٤)، و تحليل الفقرات التي تزيد قيمتها عن ٠.١٩ أو ٠.٢٠ (حسب حجم العينة) تعتبر فقرات ذات معامل ارتباط مقبول وصالحة للاستمرار في الاختبار، أما أعلى فقرة في الارتباط هي الفقرة (٢١) و (٢٧) بقيمة ٠.٥٠٤، مما يعني أنها تعبر بقوة عن المفهوم العام للاختبار، وأقل فقرة كانت (٣٢) بقيمة ٠.٢٠٢، وهي مقبولة لكنها الأضعف في التمييز مقارنة بالبقية.

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار مادة فن الاخراج المسرحي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.٤٥٨	١١	.321	٢١	.504	٣١	.367
٢	.384	١٢	.503	٢٢	.341	٣٢	.202
٣	.478	١٣	.259	٢٣	.254	٣٣	.367
٤	.434	١٤	.322	٢٤	.279	٣٤	.436
٥	.387	١٥	.455	٢٥	.467	٣٥	.٣٩٨
٦	.384	١٦	.279	٢٦	.451	٣٦	.٤٢٧
٧	.298	١٧	.394	٢٧	.504	٣٧	.٤٣٥
٨	.317	١٨	.315	٢٨	.425	٣٨	.٤٣٢
٩	.407	١٩	.391	٢٩	.301	٣٩	.٤٧١
١٠	.496	٢٠	.230	٣٠	.496	٤٠	.٤٣٢

## إعداد الخطط التدريسية

استهدف هذا الإجراء ضبط المسار التنفيذي للبحث من خلال توظيف محتوى مادة (فن الإخراج المسرحي) لطلبة الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة، وذلك عبر الخطوات الآتية:

## ١. تحديد حاجات المتعلمين

كشفت دراسة استطلاعية (استبانة مفتوحة) لطلبة المرحلة الرابعة عن وجود فجوة معرفية وصعوبة بالغة في استيعاب المادة و عزوف الطلبة عن تخصص الإخراج نتيجة عدم الفهم العميق للتعقيدات الفنية.

## ٢. تصميم الخطط التدريسية

تم إعداد (١٠) خطط تدريسية موزعة (٥) خطط للمجموعة التجريبية: وفق نموذج التقصي الجماعي لـ (ثيلين - Thelen) و (٥) خطط للمجموعة الضابطة: وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة).

## الصدق الظاهري:

عرضت الخطط على نخبة من الخبراء في (طرائق التدريس، الإخراج، القياس، وعلم النفس) وتم تعديلها وفق آرائهم.

## ٣. مراحل تطبيق أنموذج (ثيلين) في الإخراج المسرحي

يعتمد الأنموذج على التفاعل الاجتماعي والبحث العلمي وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

١. مواجهة موقف محير: عرض مشكلة إخراجية تثير الفضول الفني وتتطلب حلاً غير تقليدية.

٢. استكشاف الاستجابات: جلسة عصف ذهني لطرح رؤى إخراجية (سريالية، واقعية، رمزية) لرصد التباين في وجهات النظر.

٣. صياغة المهمة وتنظيم العمل: تقسيم الطلاب لمجموعات وتوزيع الأدوار (مثلاً: مجموعة تدرس الدلالات النفسية، وأخرى الفراغ المسرحي).

٤. البحث المستقل والجماعي: مرحلة "المختبر المسرحي" لجمع المعلومات وتجريب الحلول الإخراجية ميدانياً.

٥. تحليل التقدم: تقييم الحلول التي تم التوصل إليها ومقارنتها بالأهداف الفنية الموضوعية.

٦. إعادة التدوير (التكرار البنائي): ترسيخ الخبرة المكتسبة وتحويلها إلى أسلوب تفكير مستدام عبر بدء دورة تعلم جديدة بناء على النتائج.

## الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Science في المعالجات الإحصائية سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج.

## الفصل الرابع: عرض النتائج و تفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها التطبيق الميداني لتجربة البحث

## أولاً: عرض النتائج :

استيفاء لمتطلبات الهدف الرئيس للبحث الحالي، وسعيًا للتحقق من صحة الفرضيات الصفرية التي صيغت للكشف عن طبيعة الفروق البينية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير (الفهم العميق)؛ عمد الباحث إلى التحقق من نتيجة كل فرضية على حدة ، وعلى النحو الآتي:

## اولا - نتائج الفرضيات

## ( ١ ) - الفرضية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التوضيح.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي لبعده (التوضيح) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وقد تأكدت صحة الفرضية الأولى عبر اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٥)، مما يثبت تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مهارة التوضيح ضمن اختبار الفهم العميق، كما موضح في الجدول ( ١٠ )

جدول (١٠) القيمة الإحصائية لمان وتني للتكافؤ في اختبار فن الإخراج المسرحي

(التوضيح) للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التوضيح	التجريبية	١٦	١٠,٧٥٠٠	٠,٩٣٠٩٥	٢٤,٥٠	صفر	٧٥	دالة
	الضابطة	١٦	٣,٦٨٧٥	٠,٦٠٢٠٨	٨,٥٠			

## ( ٢ ) - الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التفسير.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي لبعده (التفسير) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وقد تأكدت صحة الفرضية الثانية عبر اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney)؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٥)، مما يثبت تفوق المجموعة التجريبية في قدرات التفسير ضمن اختبار الفهم العميق.، كما موضح في الجدول (١١)

جدول (١١) القيمة الإحصائية لمان وتني للتكافؤ في اختبار فن الإخراج المسرحي (التفسير) للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التفسير	التجريبية	١٦	١٠,١٢٥٠	٠,٧١٨٨٠	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	صفر	٧٥	دالة
	الضابطة	١٦	٣,٥٦٢٥	٠,٦٢٩١٥	٨,٥٠	١٣٦,٠٠			

(٣) - الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد التطبيق.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي لبعده (التطبيق) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وقد تأكد تحقق الفرضية الثالثة من خلال اختبار مان وتني (Mann-Whitney)؛ حيث كانت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٥)، مما يثبت فاعلية المعالجة في تنمية قدرة الطلبة على التطبيق العملي ضمن مفهوم الفهم العميق، كما موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢) القيمة الإحصائية لمان وتني للتكافؤ في اختبار فن الإخراج المسرحي (التطبيق) للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التطبيق	التجريبية	١٦	٧,٣٧٥٠	٠,٥٠٠٠٠	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	صفر	٧٥	دالة
	الضابطة	١٦	٢,٦٢٥٠	٠,٥٠٠٠٠	٨,٥٠	١٣٦,٠٠			

(٤) - الفرضية الرابعة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في بعد الرؤية من منظور اخر.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي لبعدها (الرؤية من منظور آخر) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وقد أثبتت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney) تحقق الفرضية الرابعة؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٥)، مما يؤكد تفوق طلبة المجموعة التجريبية في هذا البعد.، كما موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣) القيمة الإحصائية لمان وتني للتكافؤ في اختبار فن الإخراج المسرحي (الرؤية من منظور آخر) للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الرؤية من منظور آخر	التجريبية	١٦	٧,١٨٧٥	٠,٦٥٥١١	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	صفر	٧٥
	الضابطة	١٦	٢,٢٥٠٠	٠,٦٨٣١٣	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

(٥) - الفرضية الخامسة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نموذج (ثيلين) والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق عند الدرجة الكلية لجميع الأبعاد. أظهرت نتائج الاختبار البعدي لمتغير الفهم العميق (بأبعاده: التوضيح، التفسير، التطبيق، الرؤية من منظور آخر) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد كشفت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "مان وتني" (Mann-Whitney) عن تفوق المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧٥)، مما يؤكد تحقق الفرضية الخامسة وفاعلية المعالجة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.، كما موضح في الجدول (١٤)

جدول (١٤) القيمة الإحصائية لمان وتني للتكافؤ في اختبار فن الإخراج المسرحي لجميع أبعاد الفهم العميق للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
أبعاد الفهم العميق	التجريبية	١٦	٣٥,٤٣٧٥	١,٥٠٤١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠	صفر	٧٥
	الضابطة	١٦	١٢,٠٦٢٥	١,١٨١٤٥	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

ثانيا - نتائج حجم الاثر:

لغرض التعرف على الأثر الذي حققه تطبيق أنموذج ثيلين في تنمية الفهم العميق لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ( عينة البحث ) بالمجموعتين التجريبية والضابطة في مادة فن الاخراج المسرحي، قام الباحث بقياس حجم الأثر باستخدام معادلة ايتا ، إذ إن معرفة هذا الحجم يسهم في تحديد مقدار الأثر النسبي في مستوى الفهم العميق لطلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الخطط التدريسية القائمة على أنموذج ثيلين للتحري الجماعي مقارنةً بطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق للخطط التدريسية القائمة على الطريقة الاعتيادية ، وبعد ان تم استخراج قيمة مربع ايتا قورنت بالمعايير الآتية :

( الاثر البسيط : ٠.٠١ - الاثر المتوسط : ٠.٠٦ - الاثر العالي : ٠.١٤ )

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

عند إخضاع النتائج الإحصائية للقراءة التحليلية المعمقة، يبرز التباين الحاد في الأداء بين مجموعتي البحث كظاهرة تستحق الوقوف عندها؛ إذ أظهرت البيانات تقوفاً كبيراً للمجموعة التجريبية التي سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (٣٥.٤٣)، مقارنةً بمتوسط متواضع للمجموعة الضابطة بلغ (١٢.٠٦). وهذا الفارق النوعي لا يمكن قراءته بمعزل عن اثر المتغير المستقل (أنموذج ثيلين)، الذي أحدث تحولاً جذرياً في بيئة التعلم وديناميكيات اكتساب المعرفة. ويمكن للباحث رد هذه النتائج الإيجابية، وتفسير أحجام الأثر المرتفعة التي تم رصدها، إلى جملة من العوامل البنوية والوظيفية التي يتسم بها هذا الأنموذج.

رابعاً - الاستنتاجات :

بناء على النتائج المستخلصة من المعالجات الاحصائية الخاصة بنتائج الدراسة الحالية، استنتج الباحث ما يأتي:

١- اسهم التدريس وفقاً لأنموذج التحري الجماعي لثيلين في احداث اثر مرتفع بمستوى الفهم العميق بجميع ابعاده (التوضيح، التفسير، التطبيق، والرؤية النقدية) دون إهمال بعد على حساب بعد آخر في موضوعات فن الاخراج المسرحي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفقاً له ، اذ بلغ ( ٠.٩٨٧٦ ) ، وهو بذلك يتفوق على الطريقة الاعتيادية التي درس بها طلبة المجموعة الضابطة .

٢- عززت عملية اعتماد محتوى منظم من الخبرة التعليمية لموضوعات فن الاخراج المسرحي في الدروس التعليمية من الثراء المعرفي والمرونة في اكتساب مفاهيم هذا الفن ومدخلاته المعرفية والجمالية ،وبصورة ساهمت بالارتقاء بمستويات الفهم العميق لدى الطلبة ، مما عزز من الية تنظيم معلومات المتعلم حول الموضوعات الدراسية.

خامساً: التوصيات :

يوصي الباحث المؤسسات التربوية والجهات المعنية بتطوير المواقف التعليمية في ميدان التربية الفنية بالجوانب الآتية:

- أ- اعتماد نموذج التحري الجماعي لثيلين كاستراتيجية تدريسية أساسية في معاهد الفنون الجميلة لتدريس مادة فن الإخراج المسرحي، نظراً لثبوت جدواه إحصائياً.
- ب- تدريب الكوادر التدريسية على كيفية إدارة مجموعات التحري الجماعي داخل القاعات الدراسية من خلال تبني الأطر الاجرائية لأنموذج ثيلين.

#### خامساً: المقترحات :

استكمالاً للجهد البحثي الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية.:

(١) فاعلية أنموذج ثيلين في تنمية التفكير الوجداني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التمثيل.

(٢) أثر أنموذج ثيلين في تنمية الوعي الجمالي لدى طلبة قسم الفنون المسرحية بمادة الإخراج المسرحي.

#### المصادر و المراجع

١. أردش، سعد، (١٩٧٩)، المخرج في المسرح المعاصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٢. البشتاوي، يحيى سليم، (٢٠١٤)، منهجية الإخراج المسرحي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
٣. جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٣)، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، مصر.
٤. الراعي، علي، (١٩٨٠)، المسرح في الوطن العربي، دار الهلال، مصر.
٥. قطامي، يوسف، وعمرو، أميمة، (٢٠٠٥)، عادات العقل والتفكير - النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

1. Anderson, L. W & ,.Krathwohl, D. R ,(٢٠٠١) ,A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing ,Longman, USA.
2. Brook, Peter ,(١٩٩٦) ,The Empty Space ,Penguin Books, United Kingdom.
3. Dewey, John ,(١٩١٠) ,How We Think ,D.C. Heath & Co, USA.
4. Gardner, Howard ,(١٩٩٩) ,The Disciplined Mind ,Simon & Schuster, USA.

5. **Hattie, John** ,(٢٠١٢) ,**Visible Learning for Teachers** ,Routledge, United Kingdom.
6. **Jacobs, G. M., Power, M. A & ,Loh, W. I** ,(٢٠٠٢) ,,**The Teachers Sourcebook for Cooperative Learning** ,Corwin Press, USA.
7. **Johnson, D. W., Johnson, R. T & ,Smith, K. A** ,(٢٠١٤) ,, **Cooperative Learning: Improving University Instruction** ,Journal on Excellence in College Teaching, USA.
8. **Joyce, B., Weil, M & ,Calhoun, E** ,(٢٠١٥) ,,**Models of Teaching** , Pearson Education, USA.
9. **Perkins, David** ,(١٩٩٨) ,,**Smart Schools** ,Free Press, USA.
10. **Savery, J. R & ,Duffy, T. M** ,(١٩٩٥) ,,**Problem Based Learning** , Educational Technology, USA.
11. **Stacey, R. D** ,(١٩٩٦) ,,**Strategic Management and Organisational Dynamics** ,Pitman Publishing, United Kingdom.
12. **Vygotsky, L. S** ,(١٩٧٨) ,,**Mind in Society** ,Harvard University Press, USA.
13. **Wiggins, G & ,McTighe, J** ,(٢٠٠٥) ,,**Understanding by Design** , ASCD, USA.